

تحليل كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدائن

م.م. ايات جبار فاضل

ayat.jabbar@uomustansiriyah.edu.iq

* أ.د. فؤاد محمد الشريف بن غضبان

fouad.benghadbane@gmail.com

م.م. عقيل جبار جميل

aqeel.jabbar@uomustansiriyah.edu.iq

أ.د. محمد صالح ربيع

mohalageli@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الجغرافية

*معهد تسيير التقنيات الحضرية/ جامعة ام البواقي - الجزائر

المُلخَص

تعد دراسة واقع حال كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدائن من الدراسات المهمة، لذا تم تطبيق عدد من مؤشرات جودة الكفاءة لمعرفة درجة كفاءتها ، تناول البحث حجم نموها في قضاء المدائن ،كما تناول الجانب الثاني خدمات التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة و أيضا التوزيع المكاني لمؤسسات التعليم الابتدائي في القضاء ، وكذلك تناول البحث كفاءة الخدمات التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن ، لذلك توصلت الدراسة إلى ان المدارس قد توزعت بشكل لا يتناسب مع الكثافة السكانية، فضلاً عن وجود تباين واضح بين معايير وزارة التربية وبين التوزيع المكاني لأعداد الطلبة و المعلمين والشعب. أما بالنسبة للنتائج التي خددها الباحث في منطقة الدراسة فهي ضرورة العمل على بناء المزيد من أبنية المدارس التي يمكن إن تساهم في فك الاختلافات والدوام المزدوج، وإمكانية توفير أكثر من مدرسة في الأحياء السكنية.

الكلمات المفتاحية : الخدمات ، التعليم ، الابتدائية ، الكفاءة

Analysis of the efficiency of primary education services in Al-Mada'in district

Asst.Lec.Ayat jabbar

prof.Muhammad Salih Rabi

Asst.Lec. AQEEL JABBAR JAMEEL

prof. fouad mohammed alsharif benghadbane

Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of Geography

Abstract

Studying the state of the efficiency of primary education services in the Mada'in district is one of the important studies, so a number of efficiency quality indicators were applied to determine the degree of its efficiency. The research dealt with the extent of its growth in the Mada'in district. The second aspect also dealt with primary education services in the study area and also the spatial distribution of institutions. Primary education in the district. The research also addressed the efficiency of educational services for the primary education stage in the Mada'in district. Therefore, the study concluded that schools were distributed in a manner disproportionate to the population density, in addition to the presence of a clear discrepancy between the standards of the Ministry of Education and the spatial distribution of the numbers of students, teachers, and people. As for the results identified by the researcher in the study area, they are the necessity of working to build more school buildings that can contribute to eliminating differences and double attendance, and the possibility of providing more than one school in residential neighborhoods. key words; Distribution, services, education, primary, efficiency.

المقدمة

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات الهامة التي لها دور كبير في حياة الانسان ، التي تنعكس على الجوانب الصحية والخدمية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية في الحياة البشرية، وهي من أحد ملامح التحضر كونها من الخدمات الأساسية المهمة لتطور وتقدم

المجتمعات الحديثة المعاصرة، وهذا مما أدى إلى ارتفاع مستوى التحضر على مستوى العالم و إلى زيادة الاهتمام بنمط توزيع الخدمات العامة والخاصة في العملية التعليمية.

كما أن الخدمات تقدم للسكان وترتبط بالمكان لدراسة هذه الظاهرة الجغرافية التي يسعى الجغرافيون الى تحديد الاماكن المناسبة لمواقع تلك الخدمات ، والتوزيع المكاني يمثل نقطة البداية الحقيقية لدراسة اي ظاهرة جغرافية، وبعد دخول التقنيات الجغرافية في منهجها العلمي فقد اكتسب موضوع الخدمات أهمية كبيرة كونها تستطيع إخراج نتائج دقيقة وتحليلات مكانية لجعل عملية فهم كفاءة الخدمات التعليمية أكثر وضوحاً، لذا جاءت هذه الدراسة لتشمل واقع الخدمات التعليمية في قضاء المدائن من حيث التوزيع المكاني لها وتحليل كفاءة الخدمات التعليمية وما لها من أهمية كبيرة في حياة المجتمع .

اولاً : مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث بالاسئلة الآتية:

- 1- ما هو واقع حال التعليم الابتدائي في قضاء المدائن.
- 2- ما هو مستوى كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدائن.
- 3- هل تتفق الكثافة السكانية مع عدد الشعب حسب التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في قضاء المدائن.
- 4- هل يوجد هناك حالة من التوازن بين حجم السكان وحجم الخدمات التعليمية المقدمة لهم وفق المعايير التخطيطية في منطقة الدراسة.

ثانياً : فرضية البحث

تتلخص فرضية البحث بالآتي:

- 1- تدني مستوى كفاءة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن.
- 2- إن الكفاءة الوظيفية التربوية تُعاني من نقص واضح وخاصة في إعداد المدارس والشعب والمعلمين.
- 3- هناك خلل في التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في داخل احياء قضاء المدائن.

ثالثاً : هدف البحث

لدراسة تحليل واقع حال التعليم الابتدائي في قضاء المدائن وتحديد مدى كفاءة التعليم كماً ونوعاً بالأعتماد على المعايير التخطيطية وتحديد العصبوبات والمشكلات التي تواجه خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدائن.

رابعاً : منهجية البحث

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الظاهرة الجغرافية ومعرفة أسبابها، وتم الاستعانة بالأسلوب الكمي لتحليل كفاءة مؤسسات التعليم الابتدائي عن طرق استخدام الطرائق الاحصائية والبيانية.

خامساً : أهمية الدراسة

يهتم البحث في التقصي لمعرفة كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدائن المركز ونواحيها من خلال معرفة سلبيات وإيجابيات هذه الخدمات، علاوة على معرفة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي وتناسبها مع حجم السكان في منطقة الدراسة.

الحدود المكانية والزمانية لقضاء المدائن:

1- الحدود المكانية

يعد قضاء المدائن هو أحد الاقضية التابعة لمحافظة بغداد الذي يقع على يسار نهر دجلة على بعد (34 كم²) جنوبي بغداد ، يحدوه من الشمال الغربي قضاء الرصافة، والشمال الشرقي محافظة ديالى، والجنوب الشرقي محافظة واسط ، أما فلكياً يقع بين دائرتي عرض (32.57° - 33.25°) شمالاً، وخطي طول (44.29° - 44.56°) شرقاً ، ومن الناحية الإدارية يتألف من ثلاث نواحي (م.ق. المدائن ، الوحدة ، الجسر) ويشغل مساحة (93445 كم²)، انظر خريطة (1)

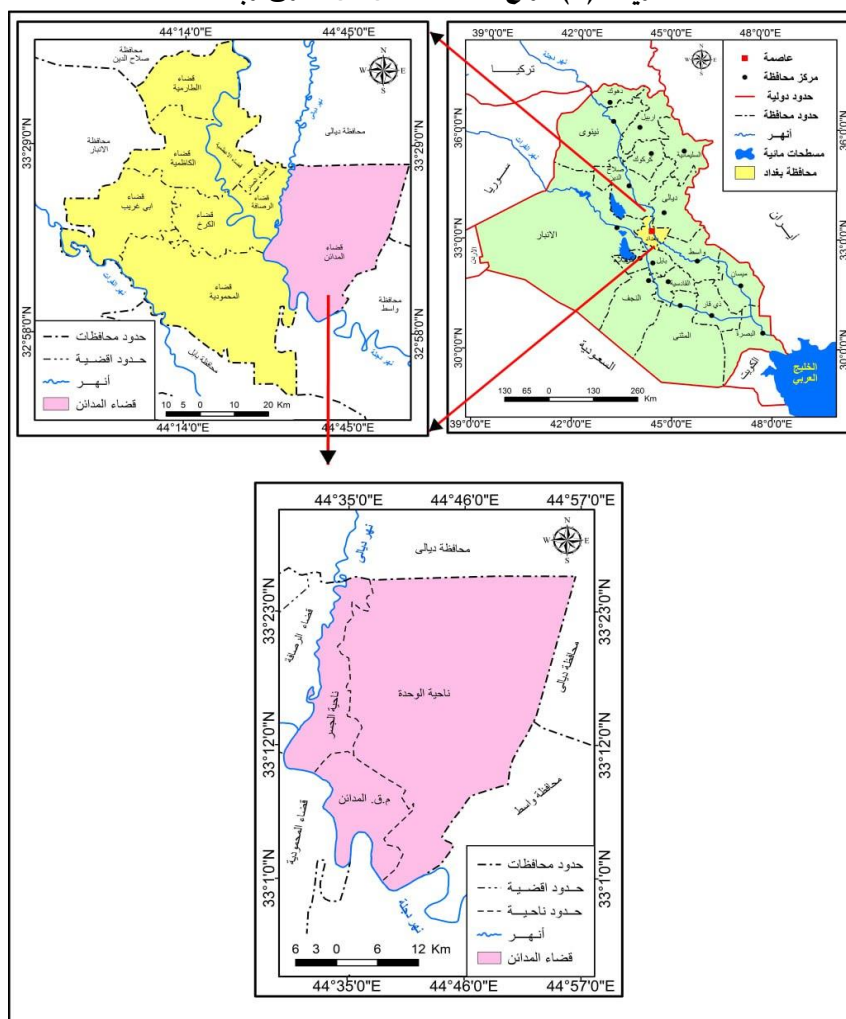
2- الحدود الزمانية

لقد تم اعتماد الباحث عن بيانات تخص العام الدراسي (2022-2023)

أولاً : حجم السكان ونموه في قضاء المدائن:

تعد ظاهرة حجم السكان ونموه من المتغيرات المهمة ، التي على أساسها تنمو المدن نتيجة لزيادة عدد السكان، ويعرف حجم السكان سواءً بالزيادة أو النقصان بالحركة السكانية (القباني، 2007، صفحة 9)، ويعد حجم السكان من أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث، كونه يمثل تحدياً هاماً للبشرية لاسيما الشعوب النامية التي يتزايد عدد سكانها بنسب عالية يفوق معدل التزايد في التنمية الاجتماعية والخدمية والاقتصادية في ظل الظروف الزاهرة (محمد، 1993، صفحة 1) ، لذا تعد دراسة نمو السكان وتحديد حجمهم المستقبلي من الأمور التخطيطية العامة ، إذ يؤثر حجم و نمو السكان على التخطيط العمراني والاقتصادي والخدمي من حيث توفير المتطلبات الأساسية للسكان (بن غضبان، جغرافية الخدما، 2013)، كما ان النمو السكاني يمثل خلاصة تأثير عامل الولادات والوفيات والهجرة في السكان، وما يترتب عليه من نتائج وتداعيات تترك أثرها على حجم وكثافة السكان وتوزيعهم وتوقع تطوهرم المستقبلي، ومن الأمور الهامة

خريطة (1) موقع قضاء المدائن من العراق وبغداد



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية العامة للمساحة ،خريطة بغداد الادارية ،

مقياس الرسم ،1:1000000،2023.

والضرورية لتخطيط المجتمع وتطويره، لما له من تأثير بشكل مباشر على الخدمات بوجه عام والخدمات التعليمية بشكل خاص (علي، 2014، صفحة 57).

يتضح من جدول (1) والشكل (1) ان مجموع سكان قضاء المدائن تزايد تزايداً ملحوظاً فبعد ان كان عددهم (113231) نسمة عام 1987، ارتفع إلى (233282) نسمة في عام 1997م، بزيادة مطلقة بلغت (120051) نسمة وبمعدل نمو بلغ (7.5%)، وفي عام 2008 ارتفع عدد السكان في قضاء المدائن ليصل إلى (357676) نسمة بزيادة مطلقة بلغت (124394) نسمة وبمعدل نمو (4%)، اما في عام 2023 فقد زاد السكان منطقة الدراسة ليصل إلى (522366) نسمة، بزيادة مطلقة بلغت (164690) نسمة بمعدل نمو (2.6%). ويعزى ذلك الارتفاع في عدد السكان قضاء المدائن إلى هجرة السكان باتجاه القضاء بسبب المساحات الواسعة وانخفاض سعر الاراضي فيها ، مما يعطي مؤشراً على استقرار الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في منطقة الدراسة.

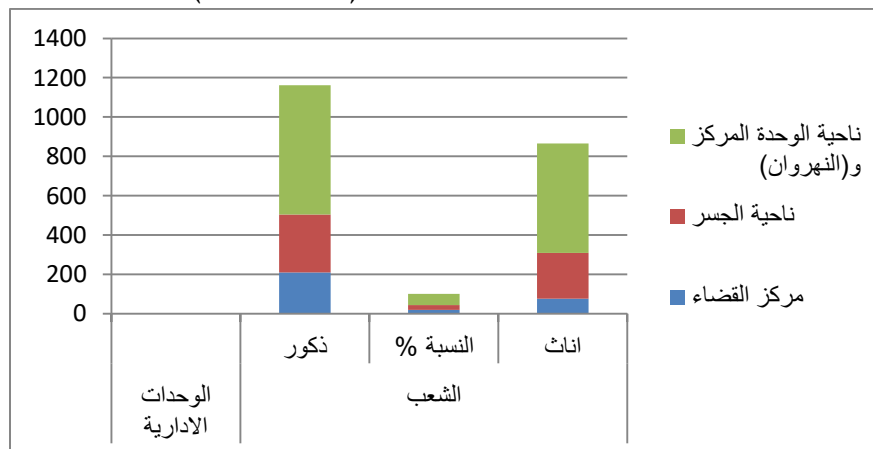
جدول (1) عدد السكان لقضاء المدائن للسنوات (1987-2023)

السنوات	عدد السكان	الزيادة المطلقة	معدل النمو %
1987	113231		
1997	233282	120051	7.5
2008	357676	124394	4
2023	522366	164690	2.6

المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الأثمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم الإحصاء ، بغداد ، بيانات غير منشورة ، 2023.

شكل (1)

عدد السكان لمنطقة الدراسة للسنوات (1987-2023)



المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (1).

ثانياً- خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدائن

يعد التعليم الركيزة الأولى لحالة النهوض والتطور في شخصية الفرد لإتھيئته، بأن يكون الشخص المثقف والواعي والمناسب في المشاركة في بناء الوطن، أن التعليم الابتدائي بأنه أول مرحلة من مراحل التعليم العام، وهو تختلف فيه سن القبول والسن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعاً لنظام التعليم المتبع في الدولة، كما ان هذه المرحلة لا تقل أهمية عن مرحلة رياض الأطفال (بن غضبان، الخدمات الحضرية بؤية جغرافية معاصرة، 2015) ، بل على العكس من ذلك فقد أهتمت الدولة بهذه المرحلة التعليمية ،كونها تمثل القاعدة الأساسية التي تستند عليها مراحل التعليم اللاحقة (علي، 2020، صفحة 185)، فضلاً عن ذلك أنها تضم فئة من الأعمار التي تشكل

نسبة كبيرة من السكان عند مقارنتها بمراحل التعليم الآخر، قد نتج عن ذلك الأهتمام تطبيق قانون (التعليم الإلزامي) لهذه المرحلة، لذا تأتي أهمية التعليم الابتدائي كونها تستقبل الأطفال ذي الفئة العمرية (6-11) سنة ، وتعد هذه المرحلة المهمة هي مرحلة بناء شخصياتهم ، فضلاً عن ذلك انه يضم أكبر عدداً من التلاميذ ، والتي ينصهر فيها جميع أبناء الشعب الواحد وعلى اختلاف أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، كما ان التعليم الابتدائي الذي يمثل قاعدة الهرم للمراحل الدراسية المختلفة وأوسعها انتشاراً بين المؤسسات التعليمية فهذا من الطبيعي أن تستحوذ على أكبر نسبة من الموارد المخصصة للإستثمار في التعليم (علي، 2020، صفحة 186) ، وخاصة في الدول العظمى المتقدمة على العكس الدول النامية التي لا تتفق من ميزانيتها إلا القليل ،ويكون هذه خاصة في الدول التي تعاني من مشكلة الإمية والزيادة السكانية،لذا مما يجعلها أمام تحديات كبيرة ، كما هو الحال في العراق وفقاً للظروف والأحداث التي مر بها من فساد ادراي وحروب وما أعقبها من حصار اقتصادي في ظل إلزامية التعليم.

ثالثاً- التوزيع المكاني لمدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدائن

تهدف دراسة توزيع الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في قضاء المدائن المركز ونواحي إلى تحليل ومعرفة واقع النظام الهرمي لهذه المؤسسات في القضاء ومن ثم معرفة كفاءتها الوظيفية ، ومن المؤكد أن لهذه المرحلة أنتشارها لأنها تمثل قاعدة الهرم التعليمي ، التي تستند اليها كافة المراحل التعليمية الأخرى وتقوم عليها عملية بناء الأجيال (ابو الفتوح، 1973، صفحة 25).

ونالت هذه الدراسة توزيع هذه الخدمات التعليمية وخصائص التوزيع المكاني وكفاءته وأنماطه أهتماماً كبيراً من قبل الباحثين الجغرافيين، ويعد أن واقع الدراسة الجغرافية لهذه الظاهرة تنبع من أن الخدمات تقدم للسكان وترتبط بالمكان، ولهذا يسعى الباحثين الجغرافيون إلى تحديد الأماكن المناسبة لمواقع هذه الخدمات التعليمية، والتوزيع الذي يمثل نقطة البداية الحقيقية لدراسة أي ظاهرة جغرافية ، وهذا من اجل إبراز الاختلافات المكانية وخاصة ما يتعلق بالخدمات لمحاولة توفير المعلومات الضرورية للمخططين حول كفاءة التوزيع المكاني أو إعادة النظر في إنشاء المزيد من المؤسسات التعليمية المطلوبة،كما إن دراسة توزيع الخدمات تمكن الباحثين من التعرف على عدالة توزيع تلك الخدمات التعليمية،التي تهدف إلى إظهار التباين في توزيعها المكاني وبالتالي التعرف على الأنماط التوزيعية لمواقع تلك الخدمة، وهل هي موزعة بطريقة جيدة تخدم السكان في سن التعليم، مما يساعد على دراسة التوزيع بما يتلاءم مع توزيعهم الجغرافي ام عشوائية (عبد العال، 2008، صفحة 24).

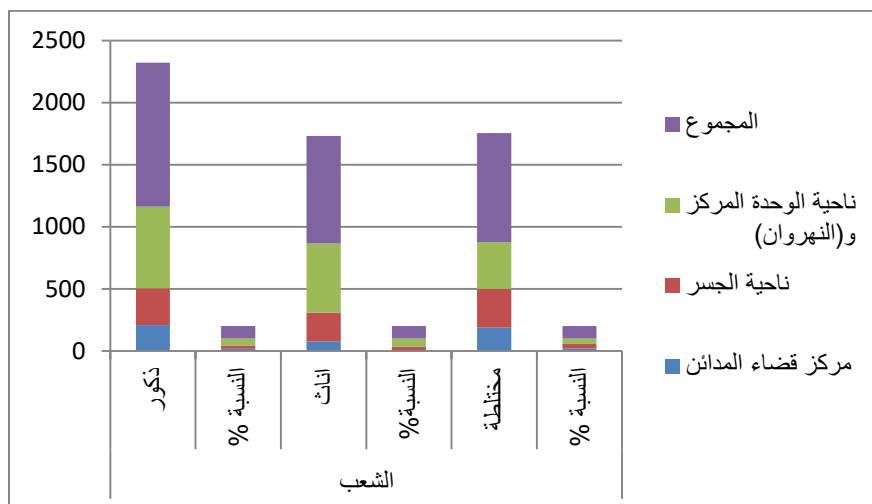
جدول (2)

التوزيع العددي والنسبي لمدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدائن لسنة 2023

الوحدات الادارية		المدارس		السكان لكل الفئات العمرية		السكان فئة (6-11)	
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
31	14	14730	11.3	13451	11.3		
64	29	42237	32.5	38842	32.6		
126	57	73128	56.2	66944	56.1		
221	100	130095	100	119237	100		

المصدر:- من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية، الاحصاء والتخطيط التربوي، سنة 2022-2023.

شكل (2) التوزيع العددي والنسبي لمدارس التعليم الابتدائي في ناحية بغداد الجديدة لسنة 2023



المصدر :- الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (2)

نستنتج من الجدول (2) والشكل (2) يمكن الملاحظة ان مركز قضاء المدائن يضم (31) مدرسة بنسبة (14%) من مجموع المدارس قضاء المدائن، كما تضم ناحية الجسر في منطقة الدراسة (64) مدرسة بنسبة (29%) من مجموع مدارس منطقة الدراسة، بينما يبلغ عدد مدارس ناحية الوحدة المركز ومنطقة النهروان التابعة لها التي تبلغ (126) مدرسة بمعدل نسبة (57%) من مجموع المدارس الذي بلغ (221) مدرسة .

كما جاءت ناحية الوحدة ومنطقة النهروان التابعة لها في المرتبة الاولى من حيث سكان منطقة الدراسة التي تضم (73128) نسمة، وتشكل نسبة (56.2%) من سكان منطقة الدراسة، كما ان فئة من هم في سن المرحلة التعليمية (6-11) سنة الذين عددهم (66944) نسمة، الذين يشكلون نسبة (56.1%) لان هذا النمط من المدارس يكون توطنها قرب الوحدات السكنية في المنطقة.

وجاءت ناحية الجسر بالمرتبة الثانية من حيث عدد المدارس وعدد السكان للفئات العمرية والذي تضم (64) مدرسة بنسبة (29%). كما عدد سكانها (42237) نسمة، الذين يشكلون نسبة (32.5%) سكان منطقة الدراسة ، كما أن فئة من هم في سن المرحلة التعليمية (6-11) سنة الذين عددهم (38842) نسمة والذين يشكلون نسبة (32.6%).

كما جاء في المرتبة الاخيرة مركز قضاء المدائن بواقع (31) مدرسة بنسبة (14%) من مجموع مدارس منطقة الدراسة ، كما ان عدد سكان المركز يبلغ (14730) بنسبة (11.3%) من مجموع عدد السكان البالغ (130095) نسمة ، كما أن فئة من هم في سن المرحلة التعليمية (6-11) سنة الذين عددهم (13451) نسمة والذين يشكلون نسبة (11.3%).

عند التمعن لبيانات مدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدائن نلاحظ ارتباط توزيع تلك المدارس بالاماكن الخاصة في الاحياء السكنية، وهذا يدل على وجود علاقة طردية ارتباطية بين نمو السكان وانشاء المدارس في منطقة الدراسة.

رابعاً- التوزيع المكاني لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء المدائن

لتحديد التوزيع المكاني لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء المدائن، يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرات على مناطق تركيز الطلاب من خلال جدول (3) والشكل (3).

جدول (3) التوزيع العددي والنسبي لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء المدائن 2023

الوحدات الادارية	التلاميذ		التلاميذ	
	ذكور	النسبة %	اناث	النسبة %
مركز قضاء المدائن	7552	11.2	7178	11.4
ناحية الجسر	21389	31.8	20848	33.2
ناحية الوحدة المركز (والنهروان)	38345	57	34783	55.4
المجموع	67286	100	62809	100

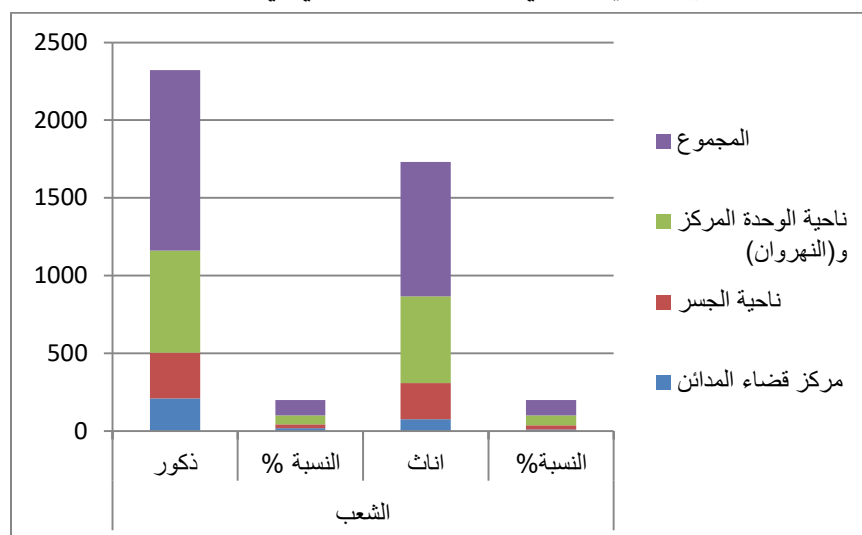
المصدر:- من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية، الاحصاء والتخطيط التربوي، سنة 2022-2023.

هناك تفاوت في التوزيع المكاني للتلاميذ بين مركز القضاء ونواحي، وذلك لتفاوت اعداد التلاميذ في منطقة الدراسة، وجاء توزيع التلاميذ الذكور في مدارس مركز قضاء المدائن، والذي يضم (7552) تلميذاً شكلوا نسبة (11.2%)، اما في مدارس ناحية الجسر فكانت اعدادهم (21389) تلميذاً الذين شكلوا نسبة (31.8%) ، (% ، اما في ناحية الوحدة ومنطقة النهروان التابعة لها يبلغ عدد التلاميذ (38345) تلميذاً، بنسبة بلغت (57%).

اما التلميذات الاناث في مدارس مركز قضاء منطقة الدراسة إذ كانت عددهن (7178) تلميذة ، بينما بلغت نسبتهن (11.4%) ، اما في مدارس ناحية الجسر فكان اعدادهن (20848) تلميذة، الذين شكلن نسبة مقدارها (33.2%)، اما في ناحية الوحدة ومنطقة النهروان التابعة لها يبلغ عدد التلميذات (34783) تلميذة، بنسبة بلغت (55.4%)

وللمقارنة بين التوزيع النسبي للسكان والتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن ونواحي فقد اتضح هناك تقارب نسبي بينهما، وهذا يعني ان كلما زاد السكان زادت اعداد التلاميذ والعكس صحيح ، ويفسر هذا على قلة التباين في حجم التلاميذ بين المركز و الوحدات الادارية.

شكل (3) التوزيع العددي والنسبي لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء المدائن 2023



المصدر :- الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (3)

خامساً- التوزيع المكاني للكادر التعليمي لمرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن

تعتبر شريحة المعلمين من العناصر المهمة في العملية التعليمية الاساسية، ان هذه العملية تمثل العنصر الثاني لها (طاهر، 2007، صفحة 27)، لذا حرص هذا البحث في توضيح هذه العلاقة بين التوزيع العددي والنسبي لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء المدائن لسنة

(2023)، تصبح وبقيّة العناصر الخدمات التعليمية، انظر جدول (4) وشكل (4). يبين التوزيع المكاني لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن.

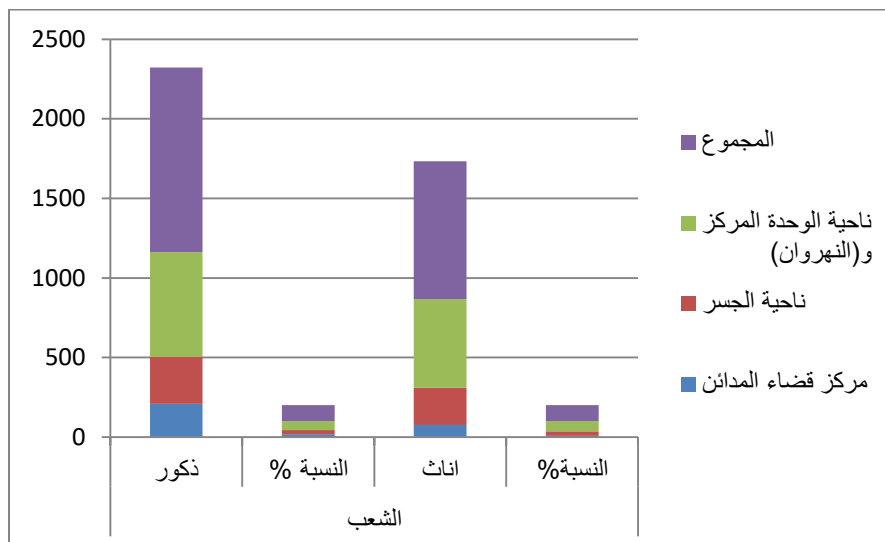
كان عدد كادر التعليمي في المدارس الابتدائية في مركز القضاء المدائن من الذكور (102) معلم، اذ يشكلون نسبة مقدارها (9.6%)، اما كادر المدارس الابتدائية في ناحية الجسر في منطقة الدراسة من الذكور بلغ (311) معلم، الذين يشكلون نسبة (29.4%)، بينما عدد الكادر التعليمي في ناحية الوحدة ومنطقة النهروان التابعة له تبلغ (645) معلم، بنسبة يشكلون (61%). كما ان عدد كادر المدارس الابتدائية في مركز قضاء المدائن في منطقة الدراسة من الاناث بلغ (300) معلمة، اذ يشكلن نسبة تبلغ (16.1%)، اما كادر المدارس الابتدائية في ناحية الجسر من الاناث بلغ (592) معلمة، بنسبة بلغت (31.8%)، بينما عدد الكادر التعليمي في ناحية الوحدة والنهروان يبلغ (967) معلمة، الذين يشكلون نسبة بلغت (52.1%).

جدول (4) التوزيع المكاني للكادر التعليمي لمرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن لسنة 2023

الكادر التعليمي				الوحدات الادارية
النسبة %	اناث	النسبة %	ذكور	
16.1	300	9.6	102	مركز قضاء المدائن
31.8	592	29.4	311	ناحية الجسر
52.1	967	61	645	ناحية الوحدة المركز و(النهروان)
100	1859	100	1058	المجموع

المصدر:- الباحثين بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية، الإحصاء والتخطيط التربوي، سنة 2022-2023.

شكل (4) التوزيع المكاني للكادر التعليمي لمرحلة التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة لسنة 2023



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (4)

سادساً- التوزيع المكاني للشعب في مدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدائن

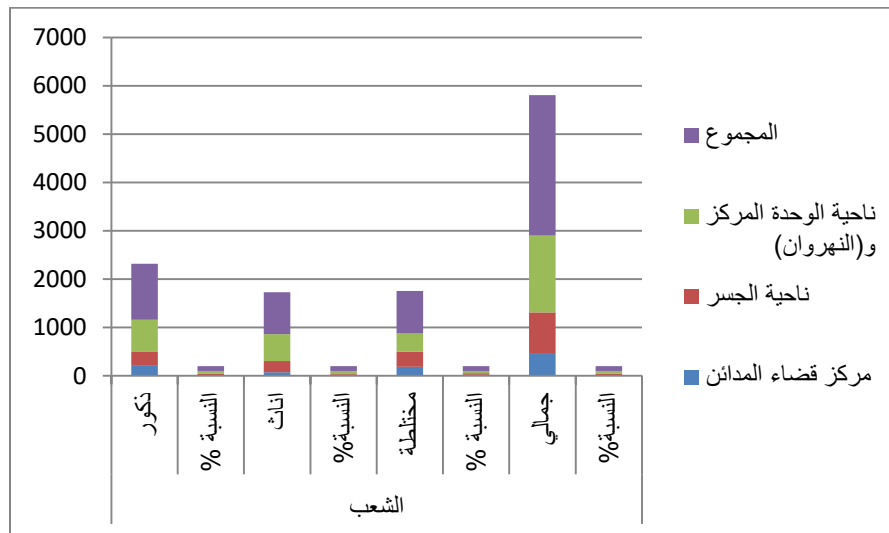
يعد التوزيع المكاني للشعب في مدارس التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة من المؤشرات التي تعكس العملية التعليمية التربوية ومدى نجاحها (الحقيل، 1999، صفحة 122)، انظر الى جدول (5) والشكل (5) يبين اجمالي الشعب في مدارس التعليم الابتدائي في مركز قضاء المدائن بلغ (473) شعبة، وشكلت نسبتهم (16.3%)، بينما كان اجمالي الشعب لمدارس التعليم الابتدائي في ناحية الجسر فكانت (839) شعبة، فقد شكلت نسبة بلغت (28.9%)، كما ان اجمالي الشعب لمدارس الابتدائية في ناحية الوحدة ومنطقة النهروان التابعة لها بلغت (1592) شعبة، شكلت نسبة (54.8%).

جدول (5) التوزيع المكاني للشعب في مدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدائن لسنة 2023

الشعب							الوحدات الادارية
النسبة %	اجمالي	النسبة %	مختلطة	النسبة %	اناث	النسبة %	ذكور
16.3	473	21.4	188	8.8	76	18	209
28.9	839	35.5	311	26.9	233	25.4	295
54.8	1592	43.1	378	64.3	557	56.6	657
100	2904	100	877	100	866	100	1161
							المجموع

المصدر:- من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية، الاحصاء والتخطيط التربوي، سنة 2022-2023.

شكل (5) التوزيع المكاني للشعب في مدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدائن لسنة 2023



المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (5)

سابعاً- كفاءة الخدمات التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن

يعد مفهوم الكفاءة من المفاهيم الأساسية المهمة التي يُعتمد عليها في التقويم الشخصي للإنسان لاسيما في الوقت الحاضر ، في ظل الظروف التي يمر بها العالم من تطور وتقدم في شتى العلوم الإنسانية والعلمية،لذا مما يتطلب المحافظة عليها وصيانتها والتقليل من هدرها (الدليمي، 2004، صفحة 134).

الغرض من وجود الكفاءة هو لتقويم بعض المؤسسات الوظيفية ومنها المؤسسات التعليمية ، ويكون هذا من خلال بعض المسارات التخطيطية والتعليمية ، لتقدير مدى كفاءتها وتوزيعها المكاني مع الكثافة السكانية والنمو العمراني للمدينة وبيان واقع الحال لهذه الخدمات ، من أجل تحسين واقعها الحالي مع رفع درجة الكفاءة فيه (بن غضبان، فؤاد، 2017)، ولا يتم هذا إلا عن طريق عملية التخطيط الناجحة من خلال التوزيع المنظم للمؤسسات الوظيفية التعليمية (الخشالي، 2004، صفحة 36).ولهذا سوف تتم مناقشة كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء المدائن من خلال عدة مؤشرات ومعايير تربوية من خلال الاعتماد على عدة مصادر لجمع البيانات المعلومات ، ويكون منها الإحصاء التربوي في محافظة بغداد، واستمارة الاستبانة التي تم من خلالها استخدام العينة العشوائية لعدد من تلاميذ المدارس في مركز القضاء ونواحي، وذلك من أجل التعرف على مستوى الخدمات التعليمية المقدمة في مرحلة التعليم الابتدائي في قضاء المدائن منطقة الدراسة، وعلى مدى كفاءتها ومعرفة المشكلات والمعوقات والظواهر التي تؤثر سلباً على مستوى وكفاءة خدماتها التعليمية في منطقة الدراسة (طاهر، 2007، صفحة 64).

ثامناً- مؤشرات الكثافة الطلابية في منطقة الدراسة:

1- معدل تلميذ/شعبة

يعد هذا المعيار هو معدل تحليل أعداد التلاميذ بأعداد الشعب على مستوى المدرسة ، كما أنه التحليل الواقعي لقياس مدى توافر الخدمات التعليمية التربوية على مستوى الوحدات الإدارية مركز ونواحي منطقة الدراسة، فإذا ازدادت أعداد التلاميذ في المدرسة عن أعداد الشعب ترتفع كثافة الشعبة، فهذا يشير إلى زيادة الطلب على الخدمات التعليمية عما يتوفر من شعب. وبالتالي فإنها عدم قدرة المدرسة على استقبال المزيد من التلاميذ في الشعب، و يساهم ذلك في ظهور العديد من المشكلات والمعوقات للمدرسة، مثلاً استغلال المبنى المدرسي لأكثر من فترة دراسية وازدحام التلاميذ في الشعبة الواحدة، مما يؤثر سلباً كبيراً على التحصيل العلمي للتلاميذ، وغيرها من السلبيات والمعوقات الأخرى التي تؤثر على كفاءة الخدمات التعليمية (عبد اللطيف و وآخرون، 1972، صفحة 76).

وتحليل دراسة كثافة الشعبة في مرحلة التعليم الابتدائي في مدارس قضاء المدائن المركز، يلاحظ في الجدول (6) أن الكثافة الطلابية (31) تلميذ شعبة ، وهو أكثر من المعيار العراقي ب (1) ، والمعيار العالمي ب (1)

جدول (6) تحليل معيار تلميذ/شعبة، التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة لسنة 2023

الوحدات الادارية	تلميذ	شعبة	تلميذ/شعبة	معيار محلي (30)	معيار عالمي(32)
مركز قضاء المدائن	14730	473	31	1-	1
ناحية الجسر	42237	839	50	20-	18-
ناحية الوحدة المركز و(النهر و)	73128	1592	45	15-	13-
المجموع	130095	2904	42	12-	10-

المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على :

- (1) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، التصميم الاساسية للمدن، بغداد ، ص34.
 - (2) الباحث بالاعتماد على : المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية ، شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي، لسنة 2022-2023.
- كما ان أنماط كثافة الشعبة بين المدارس الابتدائية في ناحية الجسر ، حيث بلغت الكثافة الطلابية (50) تلميذ/شعبة ، هي أكثر من المعيار العراقي ب (20) والمعيار العالمي ب(18)، بينما انماط الشعبة بين مدارس الابتدائية في ناحية الوحدة ومنطقة النهر و التابعة لها بلغت الكثافة الطلابية (45) تلميذ / شعبة، وهي أكثر من المعيار العراقي ب (15) والمعيار العالمي ب(13)، وهذا يدل على ان شعب المدارس الابتدائية مزدحمة في منطقة الدراسة وخصوصاً في ناحية الوحدة.

2- تحليل معدل تلميذ/مدرسة

اتضح من جدول (7) معدل تلميذ / مدرسة وهو معدل مرتفع عن مستوى المعيار المحلي، حيث بلغ(475) تلميذ / مدرسة في مركز قضاء المدائن، وهذا مما يشير إلى مدى ازدحام المدارس بالتلاميذ، اما في ناحية الجسر فكان معدل تلميذ/مدرسة عالي حيث بلغ (659) ، بينما في ناحية الوحدة ومنطقة النهر و التابعة لها بلغت (580) تلميذ/مدرسة . وهذا دلالة على حاجة منطقة الدراسة قضاء المدائن الى إضافة بنايات وذلك لتخفيف من الزخم الحاصل.

جدول (7) تحليل معيار تلميذ/مدرسة، التعليم الابتدائي في قضاء المدائن لسنة 2023

الوحدات الادارية	تلميذ	مدرسة	تلميذ/مدرسة	المعيار المحلي (360)
مركز قضاء المدائن	14730	31	475	115-
ناحية الجسر	42237	64	659	299-
ناحية الوحدة المركز و(النهر و)	73128	126	580	220-
المجموع	130095	221	588	228-

المصدر :- من عمل الباحثين بالاعتماد على :

- (1) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، التصميم الاساسية للمدن، بغداد ، ص34.
- (2) الباحثين بالاعتماد على :- المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية ، شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي، لسنة 2022-2023.

لقد اثرت مجموعة من العوامل في هذه المعدلات منها حجم ونمو وكثافة السكان الذين هم في سن المرحلة الدراسية والتوزيع المكاني للمدارس بين الاحياء والقرى في منطقة الدراسة ، فضلا عن نفوذ بعض المدارس التي تمتد إلى مناطق خارج حدود القرية او الحي السكني.

الاستنتاجات :

- 1- ارتبط توزيع مدارس التعليم الابتدائي في قضاء المدائن والنواحي ارتباطاً مباشراً بتوزيع السكان الذي يتباين بين الوحدات الادارية للقضاء بحكم تباين المساحة ونمط استخدام الارض
- 2- اظهرت الدراسة وجود عدم توازن بين التوزيع النسبي للمعلمين من الذكور والاناث والسكان على مستوى قضاء المدائن.
- 3- اتضح من خلال الدراسة ان معدل نصيب التلميذ من الشعبة بلغ (45) تلميذ/ شعبة وهو اعلى من المعيار المحلي المحدد ب(15) تلميذ / شعبة وعلى المعيار العلمي ب(13) تلميذ/ شعبة وهذا مما يدل على ازدياد التلاميذ بالشعبة الواحدة.
- 4- اتضح من خلال الدراسة ان معدل نصيب التلميذ من الشعبة بلغ (588) تلميذ/ مدرسة وهذا معدل مرتفع من المعيار المحلي المحدد ب(360) تلميذ / مدرسة ، وهذا مما يدل على زيادة فترات الدوام الدراسي.
- 5- هناك تباين واضح بين المؤشرات التربوية وبين الواقع الفعلي للخدمات التعليمية، إذ أغلب معايير وزارة التربية قد سُلبت داخل منطقة الدراسة.
- 6- لم يكن توزيع المدارس بين الاحياء السكنية في منطقة الدراسة بشكل متساوي لذا فقد ظهرت لدينا العديد من المشكلات الخاصة بالكفاءة المكانية.

التوصيات

- 1- من الضروري جداً العمل على بناء عدد كافٍ من الابنية المدرسية التي يمكن ان تُساهم في فك الاختناقات والدوام المزدوج في منطقة الدراسة.
- 2- يجب أن يكون توزيع بنايات المدارس بشكل منتظم داخل احياء مركز قضاء المدائن ونواحي.
- 3- من الضروري جداً بناء عدد كبير من الشعب داخل المدرسة لكي يتم استيعاب الكثير من التلاميذ داخل المدرسة الواحدة في منطقة الدراسة.
- 4- يجب ان يكون توزيع الكادر التدريسي من المعلمين بشكل منتظم وصحيح على المدارس الابتدائية.
- 5- من الضروري جدا توفير الخدمات في مدارس التعليم الابتدائي في مركز قضاء المدائن ونواحي من ماء وكهرباء ودورات المياه.
- 6- يجب العمل على تطوير الكادر التعليمي وذلك من خلال إقامة دورات وورش وندوات علمية تهدف إلى رفع كفاءة المعلمين وتطويرهم علمياً.

المراجع

- ابو الفتوح ،رضوان، وآخرون. (1973). *المدرس في المدرسة والمجتمع*. القاهرة: المطبعة الفنية الحديثة، مكتبة الانجلو المصرية.
- ابو عيانة ،فتحي محمد. (1993). *جغرافية السكان* (المجلد 4). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- بن غضبان ،فؤاد. (2015). *الخدمات الحضرية بؤية جغرافية معاصرة*. دار المنهجية للنشر والتوزيع،عمان.
- بن غضبان، فؤاد. (2017). *أنشطة الخدمات وإدارتها الحضرية مفاهيم وأسس*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- بن غضبان، فؤاد. (2013). *جغرافية الخدمات*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان.
- تركي حومد علي. (2020). تحليل كفاءة التوزيع التاريخي لجغرافية التعليم الابتدائي في قضاء بعقوبة المركز. *مجلة دراسات في التاريخ والآثار*(75).

- الحقيل، سليمان عبد الرحمن. (1999). نظام وسياسة التعليم في المملكة (المجلد 12). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الخشالي، ندى جميل مهدي. (2004). الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة (رسالة ماجستير) غير منشورة. العراق: كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- الدليمي، احمد حسن عواد. (2004). التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي (إطروحة دكتوراه) غير منشورة. كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- سرحان، بسام عبد العزيز. (2002). المعايير التخطيطية في تطوير المدارس (حالة دراسية لمحافظة رام الله والبيرة) (رسالة ماجستير). نابلس، جامعة النجاح.
- السعدي، عباس فاضل. (1990). الكرامة الشرقية. بغداد: مكتبة العالمية.
- طاهر جمعه طاهر. (2007). التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس (رسالة ماجستير) غير منشورة. جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، فلسطين.
- عبد العال، أحمد محمد. (2008). جغرافية التنمية (مفاهيم نظرية وابعاد مكانية، ملتقى الخامس للجغرافيين العرب في دولة الكويت. الكويت، جامعة الكويت.
- عبد اللطيف، سعدون رشيد، و وآخرون. (1972). تخطيط التعليم الابتدائي في العراق للفترة (1970-1980). بغداد: مطبعة وزارة التربية.
- العلي، محمد سلمان خضير. (2014). تحليل كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة ابو الخصيب (رسالة ماجستير). كلية الاداب، جامعة البصرة.
- القباني، هبة فاروق. (2007). المدينة (التعريف والمفهوم والخصائص). تاريخ الاسترداد 1 4، 2024، من دراسة في التجمعات الحضرية السورية، كلية الهندسة، جامعة دمشق: http://Swideg-geogrCom/.../blog-bost_98.html.blogspot.
- الهاشمي، انتصار عبد المحسن. (1997). مناطق الضواحي الحضرية للمدن المتروبوليتان (إطروحة دكتوراه) غير منشورة. كلية الاداب، جامعة بغداد.
- الهييتي، صالح فليح حسن. (1976). تطور الوظيفة السكنية المدينة بغداد الكبرى (1950-1970). بغداد: مطبعة دار السلام.
- الهييتي، صبري فارس. (1980). الضواحي الحضرية مع تطبيقات على بعض المدن في الوطن العربي. مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد الحادي عشر.
- بغداد الجديدة. (12 11، 2019). تاريخ الاسترداد 01 04، 2024، من نشأة بغداد الجديدة: <https://web.archive.org/web/20191211211208/https://www.globalsecurity.org/military/world/iraq/images/baghdad-map-areas2.jpg>
- المصادر الاجنبية
- Abdel-Al, Ahmed Mohamed. (2008). Development Geography (Theoretical Concepts and Spatial Dimensions), Fifth Forum of Arab Geographers in the State of Kuwait. Kuwait, Kuwait University.
- Abdul Latif, Saadoun Rasheed, and others. (1972). Planning primary education in Iraq for the period (1970-1980). Baghdad: Ministry of Education Press.
- Abu Al-Futouh, Radwan, and others. (1973). The teacher in school and society. Cairo: Modern Art Press, Anglo-Egyptian Library.
- Abu Ayana, Fathi Muhammad. (1993). Population Geography (Vol. 4). Alexandria: University Knowledge House.
- Al Khashali, Nada Jamil Mahdi. (2004). The educational function of the city of Baqubah (Master's thesis), unpublished. Iraq: College of Education, Al-Mustansiriya University.
- Al-Ali, Muhammad Salman Khudair. (2014). Analysis of the efficiency of educational services in the city of Abu Al-Khasib (Master's thesis). College of Arts, University of Basra.

- Al-Dulaimi, Ahmed Hassan Awad. (2004). Spatial analysis of educational services in the city of Ramadi (PhD thesis), unpublished. College of Education, Al-Mustansiriya University.
- Al-Haqil, Suleiman Abdul Rahman. (1999). Education system and policy in the Kingdom (Volume 12). Riyadh: King Fahd National Library.
- Al-Hashemi, Intisar Abdul Mohsen. (1997). Suburban urban areas of metropolitan cities (Unpublished doctoral dissertation). College of Arts, University of Baghdad.
- Al-Hiti, Sabri Fares. (1980). Urban suburbs with applications to some cities in the Arab world. Journal of the Iraqi Geographical Society, Volume Eleven.
- Al-Hiti, Saleh Falih Hassan. (1976). The development of the residential function of the city of Greater Baghdad (1950-1970). Baghdad: Dar Al Salam Press.
- Al-Qabbani, Heba Farouk. (2007). City (definition, concept and characteristics). Retrieved date 4 January 2024, from a study in Syrian urban communities, Faculty of Engineering, University of Damascus: http://Swideg-geogrCom/.../blog-bost_98.html.blogspot.
- Al-Saadi, Abbas Fadel. (1990). Eastern Karrada. Baghdad: International Library.
- Bin Ghadban, Fouad. (2013). Geography of services. Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman.
- Bin Ghadhban, Fouad. (2015). Urban services from a contemporary geographical perspective. Dar Al-Methodiya for Publishing and Distribution, Amman.
- Bin Ghadhban, Fouad. (2017). Service activities and urban management, concepts and foundations. Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- Sarhan, Bassam Abdel Aziz. (2002). Planning standards in school development (a case study of Ramallah and Al-Bireh Governorate (Master's thesis). Nablus, An-Najah University.
- Taher Juma Taher. (2007). A spatial analysis of educational services in the city of Nablus (Master's thesis), unpublished. An-Najah University, College of Graduate Studies, Palestine.
- Turki Hound Ali. (2020). Analysis of the efficiency of the historical distribution of the geography of primary education in the central district of Baqubah. Journal of Studies in History and Archeology (75).